استعجالهم بالعذاب في قولهم ! 2 2 ! وشبه ذلك ! 2 2 ! المعنى أن مدة إمهالهم لا تغني مع نزول العذاب بعدها وإن طالت مدة سنين لأن كل ما هو آت قريب قال بعضهم سنين يريد به عمر الدنيا ! 2 2 ! المعنى أن ا لم يهلك قوما إلا بعد أن أقام الحجة عليهم بأن أرسل إليهم رسولا فأنذرهم فكذبوه ! 2 2 ! منصوب على المصدر من معنى الإنذار أو على الحال من الضمير في منذرون أو على المفعول من أجله أو مرفوع على أنه خبر ابتداء مضمر ! 2 2 ! الضمير للقرآن وهو رد على من قال إنه كهانة نزلت به الشياطين على محمد ! 2! 2 أي ما يمكنهم ذلك ولا يقدرون عليه ولفظ ما ينبغي تارة يستعمل بمعنى لا يمكن وتارة بمعنى لا يليق ! 2 2 ! تعليل لكون الشياطين لا يستطيعون الكهانة لأنهم منعوا من استراق السمع منذ بعث محمد صلى ا عليه وسلم وقد كان أمر الكهان كثيرا منتشرا قبل ذلك ^ وأنذر عشسيرتك الأقربين ^ عشيرة الرجل هم قرابته الأدنون ولما نزلت هذه الآية أنذر النبي صلى ا عليه وسلم قرابته فقال يا بني هاشم أنقذوا أنفسكم من النار يا بني عبد المطلب أنقذوا أنفسكم من النار ثم نادى كذلك ابنته فاطمة وعمته صفية قال الزمخشري في معناه قولان أحدهما أنه أمر أن يبدأ بإنذار أقاربه قبل غيرهم من الناس والآخر أنه أمر أن لا يأخذه ما يأخذ القريب من الرأفة بقريبه ولا يخافهم بالإنذار ! 2 2 ! عبارة عن لين الجانب والرفق وعن التواضع ! 2 2 ! أي حين تقوم في الصلاة ويحتمل أن يريد سائر التصرفات ! 2 2 ! معطوف على الضمير المفعول في قوله يراك والمعنى أنه يراك حين تقوم وحين تسجد وقيل معناه يرى صلاتك مع المصلين ففي ذلك إشارة إلى الصلاة مع الجماعة وقيل يرى تقلب بصرك في المصلين خلفك لأنه عليه الصللاة والسلام كان يراهم من وراء ظهره ! 2 2 ! هذا جواب السؤال المتقدم وهو قوله هل أنبئكم على من تنزل الشياطين والأفاك الكذاب والأثيم الفاعل للإثم يعني بذلك الكهان وفي هذا رد على من قال إن الشياطين تنزلت على سيدنا محمد صلى ا عليه وسلم بالكهانة لأنها لا تنزل إلا على أفاك أثيم وكان صلى ا عليه وسلم على غاية الصدق والبر ! 2 2 ! معناه يستمعون والضمير يحتمل أن يكون للشياطين بمعنى أنهم يستمعون إلى الملائكة أو يكون للكهان بمعنى أنهم يستمعون إلى الشياطين وقيل يلقون بمعنى يلقون المسموع